M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

USING GIS APPLICATIONS TO CHOOSE THE BEST SITES FOR PRESS MEDIA ORGANIZATIONS IN THE PROVINCE OF BAGHDAD

Ali A Shnain

E-Mail :
aliabdalnby306@gmail.com

Phone Number :
07716558229

remote sensing unit/College of Science/University of Baghdad

Keywords:

- **Iraqi press institutions.**
- **Remote sensing applications.**
- **GIS.**
- **Spatial distribution.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 1 / 3 /2022
Accepted : 2 / 3 /2022
Available Online : 15 / 3 /2022

ABSTRACT

The dilemma of spatial distribution according to its causes and components is one of the most prominent difficulties faced by many media organizations in general and journalists in particular related to their performance quickly and immediately, which naturally reflects on the performance of journalists and workers within them, which leads to the emergence of many obstacles, especially in administrative and journalistic agencies that provide services from the public and the public and which have direct contact with them, Developed countries have resorted to remote sensing in many sectors, especially in identifying different facilities and locations geographically for the purpose of studying them with a new perspective, and the satellites specialized in monitoring and photographing resources are called ground-based geossource sensing satellites by making a geographical digital map to assess the current situation of the distribution of press institutions and their origin for the within different neighborhoods.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية لاختيار افضل المواقع للمؤسسات الاعلامية الصحفية في محافظة بغداد

م.م علي عبد النبي شنين

الإيميل :

aliabdalnby306@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٧١٦٥٥٨٢٢٩

عنوان عمل الباحث:

وحدة الاستشعار عن بعد/

كلية العلوم / جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية:

- المؤسسات الصحفية العراقية
- تطبيقات الاستشعار عن بعد
- نظم المعلومات الجغرافية GIS
- التوزيع المكاني .

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١ / ٣ / ٢٠٢٢

القبول : ٢ / ٣ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت :١٥/ ٣ / ٢٠٢٢

المستخلص

تعد معضلة التوزيع المكاني حسب أسبابها ومكوناتها من أبرز الصعوبات التي تواجه العديد من المؤسسات الإعلامية بشكل عام والصحفيين بشكل خاص فيما يتعلق بأدائهم بشكل سريع وفوري مما ينعكس بشكل طبيعي على أداء الصحف والعاملين فيها ، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المعوقات خاصة في الأجهزة الإدارية والصحفية التي تقدم خدمات الى الجمهور التي لها اتصال مباشر بهم ، فقد لجأت الدول المتقدمة إلى تطبيقات الاستشعار عن بعد في العديد من القطاعات ، وخاصة في تحديد المرافق والمواقع المختلفة جغرافيًا لغرض دراستها من منظور جديد ، وتسمى الأقمار الصناعية المتخصصة في مراقبة الموارد وتصويرها أقمار استشعار جغرافية أرضية من خلال عمل خارطة رقمية جغرافية لتقييم الوضع الحالي لتوزيع المؤسسات الصحفية داخل أحياء مختلفة.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تعتبر اغلب المؤسسات الصحفية العراقية بمثابة شركات ربحية تهدف إلى إصدار وطرح الصحف المتنوعة داخل العراق ، و تسعى تلك المؤسسات إلى اختيار الكيان والهيكل الفني والصحفي وتعيين الموقع الجغرافي بما يتناسب مع بيئة المدينة وذلك من خلال الالتزام بمجموعة من الاعتبارات التنظيمية والمالية و الصحفية .

وتعد معضلة التوزيع المكاني باختلاف أسبابها ومقوماتها من أبرز الصعوبات التي تواجه العديد من المؤسسات الاعلامية بشكل عام والصحفية بشكل خاص المرتبط بأهمية ادائها المتمثل بالسرعة والفورية ، وهو ما ينعكس بطبيعة الحال على أداء الصحفيين والعاملين بداخلها مما يؤدي إلى ظهور العديد من المعوقات على الأخص في الأجهزة الإدارية والصحفية التي تقوم بتقديم خدمات من الجمهور وللجمهور والتي لها اتصال مباشر بهم .

وفي ظل التغيرات الديموغرافية في مدينة بغداد لا نري بديلا عن تطوير مستوى الإدارة وبصفة خاصة مجال ادارة الاصول الثابتة إلا من خلال استخدام التكنولوجية الفضائية باعتبارها أحد الأنظمة الرئيسية والهامة في تحسين وتطوير أداء مختلف أنواع المؤسسات الاعلامية والتي منها الصحف المحلية .

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة الدراسة .

ان اغلب المؤسسات الصحفية العراقية متجمعة في قلب مدينة بغداد وتعاني من عدم التوزيع الجغرافي الملائم و تذبذب واختلال حجم نشاطها الموجه للمستهدفين من الجمهور وهذا يؤثر عكسياً على نسبة التوزيع والبيع للصحف مع حجم سكان مدينة بغداد ، وقد كان هذا من اهم الاسباب في المؤثرة على النشاط الصحفي وهو الانتشار العشوائي للمؤسسات الصحفية المبني على الطرق التقليدية دون الرجوع للأسس والأساليب العلمية في ظل ثورة التقنيات المعلوماتية والرقمية والتكنولوجية .

وتجاوز التأثير السلبي على كل من حركة العاملين في الصحف من كوادر فنية وصحفية متمثلة في صعوبة وصولهم الى مواقع الاحداث وبالتالي اعتمادهم على مواد ارشيفية او اخراج الاخبار بدون صور او بصور لا تجذب القارئ نتيجة تأخرهم في تغطية الخبر ، وكذلك ارتفاع كلفة الايجارات والمصاريف التي ينفقها المالكون لديمومة العمل لوجودهم في قلب المدينة .

ثانيا: أهمية الدراسة .

تتمثل اهمية الدراسة في تناولها لقطاع جديد من قطاعات المجتمع في مدينة بغداد بالاعتماد على التقنيات الحديثة لغرض بناء قاعدة بيانات جغرافية عن المؤسسات الصحفية العراقية لتكون مصدر من مصادر صانع القرار لتطوير هذا القطاع محلياً ، ومن وجهة نظر اعلامية .

ثالثا: اهداف الدراسة .

تهدف هذه الدراسة إلى :-

اولا : عمل خارطة رقمية جغرافية لتقييم الوضع الراهن لتوزيع المؤسسات الصحفية ومنشأتها بالنسبة الى الشوارع الرئيسة داخل الأحياء المختلفة لمدينة بغداد باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية من خلال :-

١. تحديد التوزيع المكاني والخصائص الديموغرافية والوصفية لمواقع للمؤسسات الصحفية بمدينة بغداد ، لبيان أوجه القصور من الواقع الحالي والناتج عن نمط التوزيع الجغرافي لها .

٢. استخدام البيانات الديموغرافية في تقييم الوضع الحالي لمواقع المؤسسات الصحفية وبيان مدى تحقيق الاستفادة القصوى من مواقعها الجغرافية .

ثانيا : تقييم الوضع الجغرافي للمؤسسات الصحفية ولدورها الاعلامي والذي يجب أن يتوافر بالصورة المثلى داخل الأحياء المختلفة لمدينة بغداد ، لقيام هذه المؤسسات بالمهام المنشأة من اجلها .

رابعا: مصطلحات الدراسة .

نظم المعلومات الجغرافيةGIS:- مجموعة من التطبيقات للبيانات القائمة على استخدام الحواسيب الالية والتي تتمكن من معالجة المعطيات المكانية بهدف بناء نظام معلوماتي جغرافي عن منطقة ما ، وكما تحوي على قاعدة بيانات عن كل ما يختص تلك المنطقة وتحليلها وفهم أنماط توزيعاتها المكانية [١] .

([١]) عزيز محجوب - بوشتي الخزان - مريم تواتي ، أهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتشخيص المدن العتيقة وآثارها الاقتصادية بالدول المغاربية – حالة مدينة فاس ،(الدمام . الملتقى الثاني عشر لنظم المعلومات الجغرافية في المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ، ٢٠١٨م)، ص ١٠.

الاستشعار عن بعد :- تصوير للظواهر الأرضية أو القريبة من سطح الأرض دون الاحتكاك المباشر بها[١] .

المبحث الثاني: الإدارة في المؤسسة الصحفية .

الإدارة مسؤوله بشكل مباشر عن تحديد أهداف المؤسسة واختيار كوادرها الذين تراه مؤهلين لأداء الأعمال المطلوبة منهم ، وهي مسؤوله ايضاً عن تمويل المؤسسة ومواردها والمحافظة عليها وتطويرها ، وتحدد أشكال الاتصال داخل وخارج المؤسسة وضبطها والتنسيق بين أعضاء المؤسسة لضمان حسن سير العمل، وبذلك تصبح الإدارة العمود الفقري للمؤسسة عن طريق مديرها الذي ينظم وينسق يتابع ويشرف على حسن سير عمل المؤسسة ، وأن العملية الإدارية تشمل فن القيادة ، والتخطيط ، والرقابة ، والتنظيم ، والتوظيف ، والتواصل ، واتخاذ القرار ، وفن التعامل مع الآخرين ، كل ذلك معًا ، وتكاتف كل هذه المفاصل لإنجاز إدارة ناجحة ، ولا يمكن لإدارة المؤسسات الإعلامية الناجحة أن تحقق أهدافها بمعزل عن تأثيرات البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية ، وتؤثر هذه العوامل سلبًا أو إيجابيًا على الإدارة ، وبالقدر الذي يمكن للإدارة الناجحة أن تدرك أبعاد هذه العوامل ، والتعامل معها لصالح المؤسسة ، فإنها تخلق ظروفًا أفضل لتحقيق أهداف المؤسسة، تنبع طبيعة إدارة المؤسسات الإعلامية من الطبيعة الخاصة لإدارة هذه المؤسسات. وهو ما يختلف عن أقسام الشركات والمصانع الأخرى من عدة نواحٍ. [٢]

لسنوات طويلة كان ينظر إلى مسائل الإدارة في المؤسسات الصحفية على أنها مسائل ذات أهمية ثانوية ، إذ كان الاهتمام منصبا على المشكلات الفنية والقانونية ، غير أن هذا الوضع بدأ يتغير بصورة تدريجية وأخذ الاهتمام بالمشكلات غير الإدارية يتزايد مع مرور الزمن ، وبدأ التركيز واضحا على سلسلة من المشكلات الكبرى التي تواجه غالبية الذين يتحملون مسؤولية هذه الخدمات الإعلامية في عصرنا الحالي ، لاسيما بعد أن تنوعت نشاطات المؤسسة الإعلامية بين أنشطة

(١) بهاء فؤاد مُقبلة ، مبادئ الاستشعار عن بعد ، (القاهرة : الزعيم للخدمات المكتبية والنشر ، ٢٠١٧م)، ص١٥٢.
(٢) محمد فريد عزت ، ادارة المؤسسات الاعلامية ،(القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م)، ص٢٦.

إعلامية وصناعية وتسويقية ومالية ، ولغرض إدارة العمليات الإعلامية المذكورة فإنها تتطلب ضبط آلية كل من: [١]

١ - حركة الأشياء والأفراد والوسائل في تناغم متناء لخدمة العملية الإعلامية .

٢- عمل الأفراد من الفنيين والمهنيين والاختصاصات المتميزة والنشاطات الميدانية التي تمثل محور العملية الإعلامية .

٣ - ضبط آلية إدارة العملية الإعلامية والهيئات المتفرعة عنها التي تعمل في إطار شبه مستقل عن القرارات المركزية .

فقد أصبح للإدارة الاعلامية دورها المعترف به في كثير من المؤسسات الحديثة وذلك لأهميتها كوسيلة لتوجيه وضبط حسن سير الأعمال وكفاءة الأداء الصحفي بأقل التكاليف وأفضل السبل ، بما يحقق الأهداف في التغطية الاعلامية ، ومن ثم فإن الإدارة في المؤسسة الإعلامية تسهم إلى حد كبير على حسن تنظيمها ودقة هذا التنظيم وتوزيع الصلاحيات بين أقسامها الإدارية والفنية وخلق التناغم مع البيئة المحيطة بالمؤسسة الاعلامية بشكل يساعد على دفع العملية الإنتاجية في المؤسسة الإعلامية بأسلوب أفضل[٢].

التخطيط السبقي للمؤسسي الاعلامي .

يكون من ضمن واجبات اصحاب القرار في المؤسسة الصحفية أن تقوموا بالتخطيط السابق والمناسب من أجل تنظيم الوصول إلى الترتيب النهائي للعمل الصحفي المؤسسي كالوصول للمطابع وباقي مواقع الدعم اللوجستي بالإضافة الى مواقع الاحداث والتي تشكل عصب العمل الصحفي ، وحيث يعيش العراق اليوم عصرا جديدا يتميز بالتغيير الديناميكي الأمر الذي افرز مجالات تطبيقية جديدة تتطلب رؤى مستقبلية للتفكير العملي وخاصة في القدرة على التفاعل مع هذا التغييرات ، وتمثل هذه الرؤى المستقبلية بتوظيف تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مجال الاعلام كأحدث و أهم الوسائل البحثية الحديثة والمعاصرة والتي عن طريقها يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج تفوق مثيلاتها التقليدية[٣] حيث يمكن استخدم تطبيقات الاستشعار عن بعد كأحد الوسائل التي يمكن من خلالها أجراء عمليات تحليل البيانات التي يمكن

---

(١) عبد الجواد سعيد محمد ربيع ، ادارة المؤسسات الصحفية ،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص٦٩ .

(٢) حميد جاعد الدليمي، الحملات الاعلامية المفهوم والتطور ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد الاول ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٥٥ .

(٣) (علاء الدين عبدالخالق ، الاستشعار عن بعد (القاهرة: المستقبل للطباعة والنشر،٢٠٠٤) ص ١٩٨.

الحصول عليها من خلال أجهزة خاصة للتوزيع المكاني للمؤسسات الصحفية لاستنباط الافكار التي تمكن من عمل خرائط متعددة [*]موجهة الى المسؤولين في مجال الاعلام ، وتعرف هذا التطبيقات علمياً بأنها " التأثير المشترك لاستخدام وسائل الاستشعار عن بعد الحديثة و أجهزة معالجة البيانات ونظرية البيانات من ناحية ومناهج المعالجة ونظريات الاتصال و التطبيق من ناحية أخرى من أجل الحصول على مسح جوي و فضائي لسطح الأرض[١] .

كما يعد الاستشعار عن بعد من أهم التقنيات الحديثة التي تتعدد تطبيقاتها في الكثير من المجالات العلمية والتطبيقية والتي منها مجالات حماية البيئة والأثار ومجالات الملاحة البحرية والجوية والمجالات العسكرية وفي مجالات الحد من الكوارث والمخاطر الطبيعية والتي من صنع الإنسان وأيضا في مجالات الأرصاد الجوية والمناخ وفي مجال الاعلام والصحافة خصوصاً قد يكون متأخراً كما سنستخدمه في بحثنا هذا ، و لجأت الدول المتقدمة للاستخدام تطبيقات الاستشعار عن بعد في العديد من قطاعاتها وخاصة في مجال النقد المكاني لتوزيع المؤسسات الاعلامية جغرافياً لغرض دراستها بمنظور جديد ، ويطلق على الأقمار المختصة برصد وتصوير الجغرافية الارضية (أقمار الاستشعار)والتي من أهمها قمر لاندسات الأمريكي Image وسبوت الفرنسي و IRS الهندي ، وهي أقمار تقوم من خلال التجهيزات الاستشعارية التي تحملها بالتقاط صور فضائية رقمية تبثها إلى محطات أرضية لتجري عليها معالجات رقمية بهدف تصحيح كل خطأ في مجالات المسح باستخدام أنظمة معالجة رقمية تقوم بدمج البيانات الطيفية للحصول على صور فضائية محسنة وتجري بعد ذلك في المحطات الأرضية جميع التعديلات على الصور لاستثمارها حسب اختصاص المستفيد منها. [٢]

ويستثمر الباحث عمل الاستشعار عن بعد في تصنيف المعلومات التي يمكن اختزالها على ثلاث مستويات وهي: [٣]

- **مستوى معرفة** الخصائص العامة عن ظاهرة التوزيع المكاني للمؤسسات الصحفية العراقية .
- **المستوى المحلي**، معرفة خصائص الظاهرة في بيئة محلية لمدينة بغداد .

---

[*]تم اعداد الخرائط من قبل الاستاذ المساعد الدكتور(فؤاد كاظم ماشي)،المنسوب لوحدة الاستشعار عن بعد /كلية العلوم / جامعة بغداد ، المتخصص في مجال GIS .

([1]) Lillesand, T.M. & Kiefer, R.W. (2000): Remote sensing and Image Interpretation, 4th Ed., Johan wiley & Sons, New York, p 30 .

([٢]) علاء الدين عبد الخالق، ٢٠٠٤، مرجع سابق ، ص ١٩٨.

([٣]) عزيز محجوب - بوشتي الخزان - مريم تواتي ، مرجع سابق ، ص ٩.

- **المستوي التفصيلي** ،معرفة خصائص الظاهرة وعمليات تشكيلها بالتأثير بين التوزيع والبيئة .

و باستخدام المستويات السابقة قام الباحث بعمل نظام بياني خاص بالعمل الصحفي يحتفظ بخاصية الملائمة بين المواقع الجغرافية والبيانات المسجلة قابل للمراجعة والتحليل ، ومتضمن العمليات المعتمدة لقاعدة البيانات مثل الدراسة والتحليل الإحصائي فضلا عن التصور والتحليل الجغرافي المتميز الذي توفره الخرائط لأفضل المواقع الملائمة للمؤسسات الصحفية العراقية ضمن نطاق مدينة بغداد ، من خلال تجميع بين عمليات الاستفسار والاستعلام الخاصة بقاعدة البيانات مع المشاهدة والتحليل والمعالجة البصرية لبيانات جغرافية من الخرائط وصور الأقمار الصناعية ، ونتيجة هذه العمليات المعقدة في مجال التخطيط المكاني لمؤسسات الاعلام لغرض الوصول الى اقصى انسيابية للعملين في قطاع الصحافة والتوزيع للصحف وإدارة المرافق الساندة للمؤسسات الصحفية وغيرها ، لقدرتها على تنظيم وتحليل المعلومات الجغرافية ، وإمكانية الربط بين البيانات المكانية والصحفية ، والقدرة على التعامل مع عدد من التطبيقات والبيانات في وقت واحد ، وقدراتها التحليلية أيضا و المساهمة في دعم واتخاذ القرار.[١]

المبحث الثالث: إجراءات الدراسة التطبيقية .

❖ **الإجراءات المنهجية للدراسة .**

اولاً : منهج الدراسة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تحليل البيانات الخاصة بالمؤسسات الصحفية وأسلوب التحليل المكاني بالاعتماد على تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية .

ثانياً : مجتمع الدراسة .

اختار الباحث مدينة بغداد لتمركز جميع المؤسسات الصحفية العراقية فيها تقريباً ، حيث تبلغ مساحة بغداد (٥١٦٩) كيلو متر مربع تقريباً ، وتضم (٣٨) وحدة إدارية (ناحية) تشكل (١٣) قضاء ، من ناحية البعاج شمالاً حتى ناحية اللطيفية جنوباً و من ناحية الوحدة شرقاً حتى ناحية النصر والسلام غرباً ، كما هو موضح الخارطة رقم (١) و(٢).

([١]) (علاء الدين عبد الخالق ،٢٠٠٤، مرجع سابق ، ص٢٠٠) .

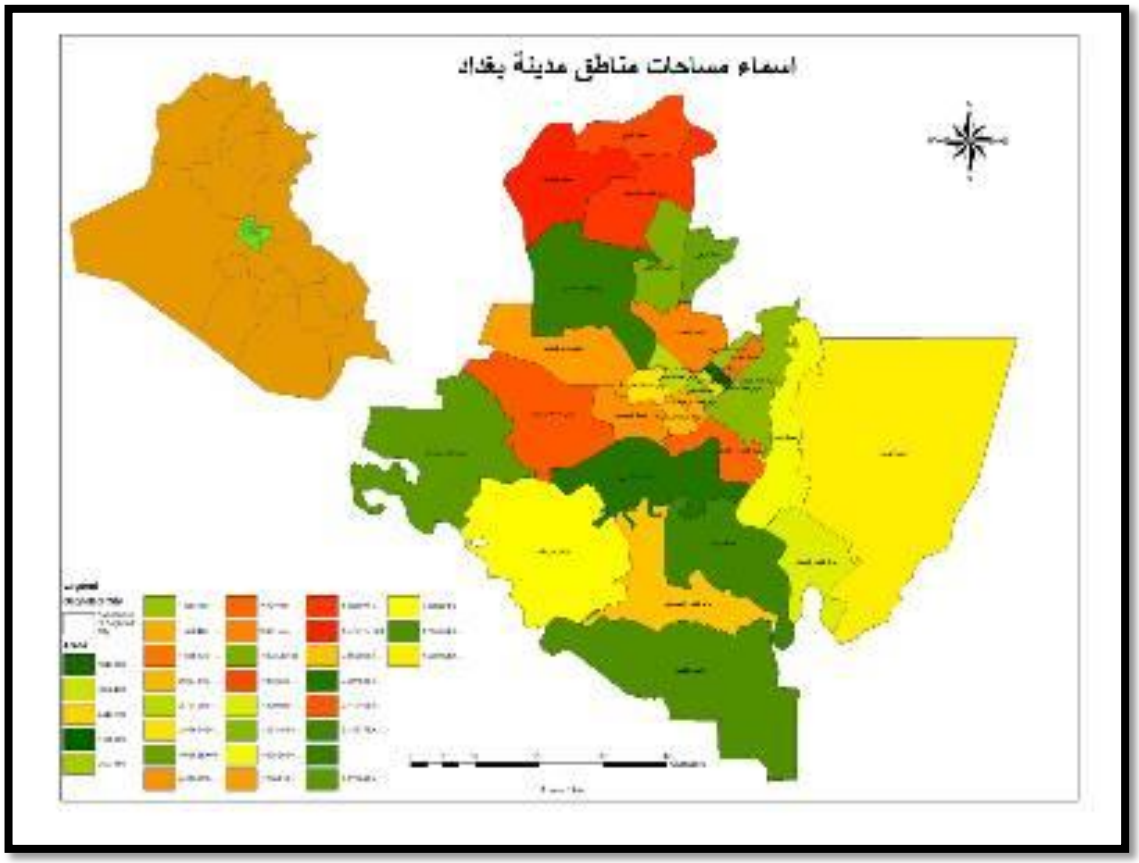

خارطة رقم (١) تبين المساحة الكلية لإحياء بغداد

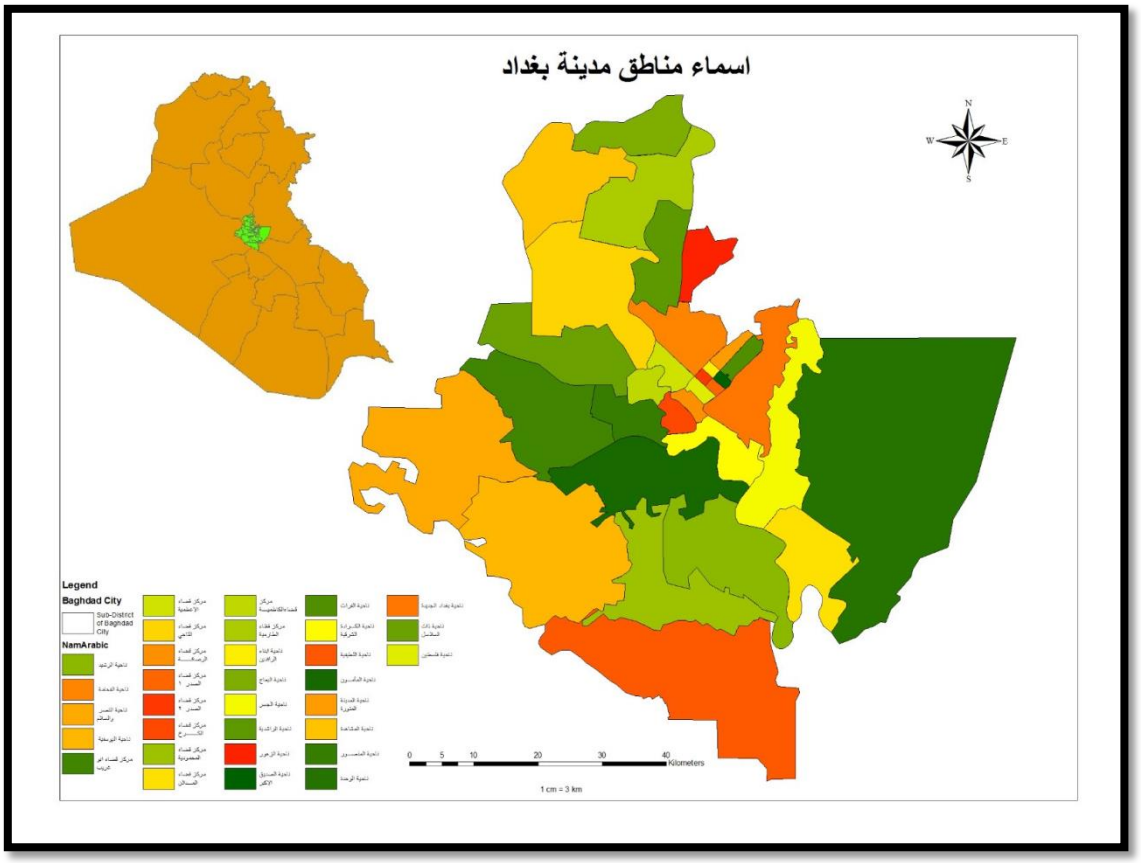

خارطة رقم (٢) تبين التقسيم الإداري لمدينة بغداد والأقضية والنواحي

وتحدها من الشمال محافظة صلاح الدين شمالاً ومحافظة بابل و واسط جنوباً وشرقاً محافظة ديالى ومحافظة الانبار غرباً ، يتوسطها مجرى نهر دجلة الذي يفصل المدينة الى جزئيين هما الكرخ والرصافة ، وينتشر السكان فيها بنسب متفاوتة بين تجمعات كثيفة الى تجمعات اقل كثافة حسب طبيعة المناطق وتصنيفها البلدي في جدول التقسيم الاداري لإحياء مدينة بغداد .

جدول (١) يبين التقسيم الاداري لإحياء مدينة بغداد

تسلسل	الأقضية	النواحي
١	قضاء الرصافة.	ناحية ـ بغداد الجديدة ، وفلسطين ، والكرادة الشرقية.
٢	قضاء الأعظمية.	ناحية ـ الشعب، والفحامة، والزهور.
٣	قضاء الصدر الأولى.	ناحية ـ الصديق الأكبر، والصدر الأولى/الفرات.
٤	قضاء الصدر الثانية .	ناحية ـ المنورة، وأبناء الرافدين.
٥	قضاء الكرخ.	ناحية ـ المأمون، والمنصور.
٦	قضاء الكاظمية.	ناحية ـ الحرية، والتاجي، وذات السلاسل.

٧	قضاء المحمودية.	ناحية ـ الرشيد، واللطيفية.
٨	قضاء اليوسفية.	ناحية ـ النهرين، والرضوانية، والفرات.
٩	قضاء أبو غريب.	ناحية ـإبراهيم بن علي، والنصر والسلام.
١٠	قضاء الشعلة.	ناحية ـ الجوادين، وسبع البور، والدوانم، والتاجيات، والصابيات.
١١	قضاء الطارمية.	ناحية ـ البعاجي، والمشاهدة.
١٢	قضاء الحسينية.	ناحية ـ الراشدية، وبوب الشام، والمحمدية.
١٣	قضاء المدائن.	ناحية ـ النهروان، والشموس، والجسر، والوحدة.

ثالثا : جمع وأعداد البيانات وبناء قاعدة نظم معلومات الخرائط فضلا عن الوصف الخاص بالبحث : ـ

تتطلب هذه الخطوة جمع وأعداد البيانات:

أولا : بناء قاعدة لتلك البيانات.

ثانيا : قد تمت على النحو التالي : جمع وإعداد البيانات وإنتاج الخرائط الديموغرافية :

أ- البيانات المكانية .

١- الزيارات الميدانية للمؤسسات الصحفية : تعتبر الزيارات الميدانية هي أحد أهم مصادر جمع البيانات المكانية حيث قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسات الصحفية بمدينة بغداد من حيث موقعها الجغرافي ، وقد تم الاستعانة في هذه المرحلة بجهاز تحديد المواقع العالمي (GPS) (Global Positioning System) وقد تم ضبط إحداثياته وفق الإحداثيات الكيلو مترية (UTM) كونه النظام المعتمد في خرائط البحث للاستفادة منه في تحديد مواقع المؤسسات الصحفية اثناء العمل الميداني ، وقد تم رصد إحداثيات عينة البحث من مؤسسات صحفية عراقية عاملة وعددهم (١٨) صحيفة ذكرت في جدول بتوزيع الصحف العراقية في مدينة بغداد .

جدول (٢) يبين توزيع الصحف العراقية في مدينة بغداد

التسلسل	اسم الصحيفة	موقعها الجغرافي	Latitude خط الارتفاع	Longitude خط العرض	UTM الاحداثي السيني	UTM الاحداثي الصادي
١	جريدة الزوراء	بغداد / الاعظمية	٣٣.٣٦١٦٠	٤٤.٣٥٦٦٣	٣٦٩١٥٦٠	٤٤٠١٤٥

		القصر الرئاسي المحاذي للنهر	٣٣.٣٧١٤٧	٤٤.٣٨٣٤٦	٣٦٩٢٦٤٠	٤٤٢٦٤٨
٢	جريدة المشرق	بغداد / حي المغرب	٣٣.٣٦٤٤٢	٤٤.٣٩٨١٨	٣٦٩١٨٥٠	٤٤٤٠١٣
٣	جريدة الصباح	بغداد / حي الوزيرية	٣٣.٣٦٨٦٣	٤٤.٣٧٤٦١	٣٦٩٢٣٣٠	٤٤١٨٢٣
٤	جريدة الصباح الجديد	بغداد / حي المغرب	٣٣.٣١٦٢٩	٤٤.٤٢٥٤٠	٣٦٨٦٥٠٠	٤٤٦٥١٦
٥	جريدة الشرق	بغداد / الكرادة	٣٣.٣٣٦٤٥	٤٤.٣٩٥٣٣	٣٦٨٨٧٥٠	٤٤٣٧٢٩
٦	جريدة النهار	بغداد / السعدون	٣٣.٣٠٢٠٨	٤٤.٤٥٢٦٩	٣٦٨٤٩١٠	٤٤٩٠٤٨
٧	جريدة المواطن	بغداد / العرصات	٣٣.٣٠٦١٦	٤٤.٤٥٨١٧	٣٦٨٥٣٦٠	٤٤٩٥٦٠
٨	جريدة المستقبل العراقي	بغداد / الكرادة / العرصات	٣٣.٣٢٨٣٥	٤٤.٤١٨٣٠	٣٦٨٧٨٤٠	٤٤٥٨٦٢
٩	جريدة العالم	بغداد / الكرادة	٣٣.٣٣٧٥٤	٤٤.٤١٧٦٢	٣٦٨٨٨٦٠	٤٤٥٨٠٥
١٠	جريدة البينة	بغداد / شارع النضال / القصر الابيض	٣٣.٣٤٩٢٠	٤٤.٤٤١٣٩	٣٦٩٠١٤٠	٤٤٨٠٢٤
١١	جريدة البينة الجديدة	بغداد / شارع فلسطين	٣٣.٣٢٠٦٦	٤٤.٤٣٣٣٢	٣٦٨٦٩٨٠	٤٤٧٢٥٦
١٢	جريدة الدستور	بغداد / الكرادة	٣٣.٣٣٠٣٨	٤٤.٤٢٨٠٦	٣٦٨٨٠٦٠	٤٤٦٧٧٢
١٣	جريدة العدالة	بغداد / الكرادة	٣٣.٣٤٣٥٢	٤٤.٤٤٣٢٧	٣٦٨٩٥١٠	٤٤٨١٩٥
١٤	جريدة المراقب العراقي	بغداد / شارع فلسطين	٣٣.٣٣٠٥٣	٤٤.٤٠٣٠٠	٣٦٨٨٠٩٠	٤٤٤٤٤٠
١٥	جريدة الشرق تايمز	بغداد / شارع ابو نؤاس	٣٣.٣٧٠١٩	٤٤.٣٧٨٨٨	٣٦٩٢٥٠٠	٤٤٢٢٢١
١٦	جريدة الاخبار الجديدة new	بغداد / المغرب	٣٣.٣٤٣٠٧	٤٤.٣٨٤٢٧	٣٦٨٩٤٩٠	٤٤٢٧٠٥
١٧	جريدة المواطن الجديد	بغداد / حي الرشيد	٤٤.٤١٣٠٨	٣٣.٣٣٢٩٢	٣٦٨٨٣٥٠	٤٤٥٣٧٩
١٨	جريدة الحقيقة	بغداد / الكرادة	٣٣.٣٤٠٤٣	٤٤.٤٣٧١٧	٣٦٨٩١٧٠	٤٤٧٦٢٦
١٩	جريدة كل الاخبار	بغداد شارع فلسطين حي المهندسين				

ونظرا لأهمية استخدام الخرائط الورقية و الرقمية لهذا البحث في معظم العمليات التحليلية ، الأمر الذي أدى الى حصول على مجموعة من الخرائط النوعية .

٢- البيانات الوصفية .

قام الباحث بجمع البيانات الوصفية الخاصة بالبحث وذلك عن طريق المصادر التالية :-

الإطلاع على الاحصائيات الحكومية للتعداد السكاني في مدينة بغداد وأعداد الأقضية والنواحي وتقسيماتها الإدارية ، ومساحتها الكلية من بيانات وزارة التخطيط العراقي / الجهاز المركزي للإحصاء للعام ٢٠٢٠.

- جمع وتكوين قاعدة بيانات خاصة بالمؤسسات الصحفية العراقية العاملة في مدينة بغداد والصادر من هيئة الاعلام والاتصالات العراقية و نقابة الصحفيين العراقيين من حيث أسماء الصحف ومواقع تواجدها الجغرافي في مدينة بغداد .

تم الإطلاع على البيانات الخاصة بنتائج التقديرات الاحصائية للسكان بمدينة بغداد المأخوذة من وزارة التخطيط العراقي / الجهاز المركزي للإحصاء للعام ٢٠٢٠ وذلك لبيان أعداد السكان في مدينة بغداد موزعين بين الأقضية والنواحي .

٣- بيانات الاستشعار عن بعد (استخدام المرئيات الفضائية).

تم استخدام صورة فضائية للقمر الصناعي لاندسات ٨ والمتحسس OLI لسنة ٢٠٢١ ، و جمع الباندات ٧ و ٤ و ٣ لإظهار الصورة بما هي عليه في البحث بالدقة الواصلة والتي تقارب ٣٠ متر للماسح المتعدد الأطياف وتمثل جميعها منطقة البحث ، حيث انها تغطي جميع أحياء مدينة بغداد وذلك لتوقيع الإحداثيات الجغرافية لمواقع الصحف العراقية ، وقد خضعت المرئية الفضائية لعملية التصحيح الهندسي والمعالجة فضلا عن المعايرة المكانية التي سهلت عملية انطباقها . ومن ثم الاستفادة من بيانات القمر الصناعي للتعرف على مواقع الصحف لإحداثيات النقاط التي تم تسجيلها اثناء الرحلات الميدانية باستخدام جهاز تحديد المواقع المكانية(GPS) على الخارطة .

صورة لشكل جاهز GPS

بعد ذلك تمت عملية استخراج البيانات وصفا وكما من الصورة من خلال عملية الترقيم (Digitalization) واستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية المتوفرة في وحدة الاستشعار عن بعد في كلية العلوم /جامعة بغداد وقد تم انتاج الخرائط النوعية التالية :

أ- خارطة التقسيم الإداري لمحافظة بغداد بمقياس (١ : ٣٠٠٠) التي تعد بمثابة الخارطة الأساسية التي تم الاعتماد عليها في توقيع وإخراج جميع نتائج البحث بصيغة نقاط (Point) ، وقد احتوت الخارطة على الحدود الإدارية لمدينة بغداد وتحديد حدود الأحياء ومسمياتها (الاقضية والنواحي) .

ب- خارطة توزيع المؤسسات الصحفية بمحافظة بغداد .

ج- خارطة لطرق مدينة بغداد الرئيسية وهي خارطة رقمية وقد تم انتاجها لمعرفة اماكن المؤسسات الصحفية المختلفة وإمكانية الوصول اليها لتحديد الاماكن البديلة .

❖ **عرض النتائج ومناقشتها .**

اولا : لمناقشة وتحليل النتائج الخاصة عمل الباحث خارطة رقمية لتقييم الوضع الراهن للمؤسسات الصحفية داخل الاحياء المختلفة لمدينة بغداد باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الاستشعار عن بعد من خلال :-

١. رسم التوزيع المكاني والحدود الإدارية والجغرافية لمواقع المؤسسات الصحفية لتحديد أوجه القصور في الواقع الحالي والناتج عن نمط التوزيع الجغرافي لها ، حيث يتضح من خلال الخرائط اعلاه توزيع هذه المؤسسات داخل احياء مدينة بغداد وحسب مساحتها بالكيلومتر المربع وعدد النفوس البشرية فيها ، حيث مثل حي الوحدة اكبر أحياء بغداد مساحة ، فقد بلغت مساحته ٤٢٨ كلم مربع تقريباً ، في حين جاء مركز قضاء الرصافة أصغرهم مساحة فقد بلغت مساحته١٤٠كلم مربع تقريباً ، بينما تفاوتت باقي مساحات احياء بغداد بين هاتين المساحتين . خارطة رقم (١)

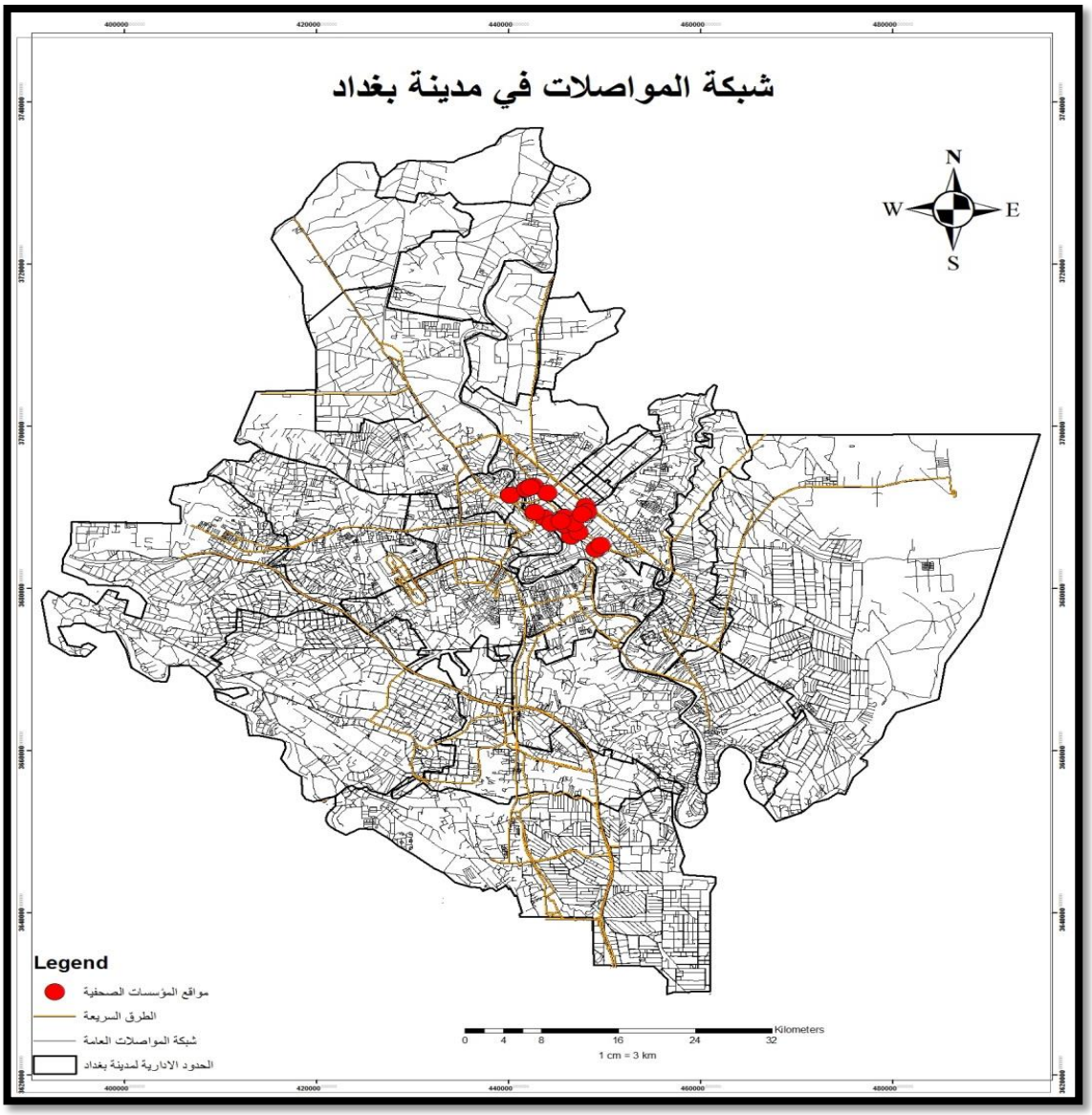

خارطة (٣) تبين المواقع الجغرافية للصحف في مدينة بغداد

ويتضح في توزيع المؤسسات الصحفية داخل احياء مدينة بغداد والبالغ عددهم ١٨ صحيفة عراقية عاملة حالياً ، أن حي الكرادة أكثر الاحياء التي احتوت على عدد مؤسسات صحفية وبلغ خمسة صحف ، في حين تساوى كل من شارع فلسطين وحي المغرب و العرصات باحتوائه على صحيفتين فقط ، وجاء حي الوزيرية والسعدون والاعظمية والنضال والرشيد بعدد واحد من المؤسسات الصحفية واحدة لكل منطقة موضحة في خارطة رقم (٣) .

وبالنظر الى البيانات الموضحة بالأشكال و الخرائط اعلاه لاحظ الباحث تباين الاعداد بين احياء مدينة بغداد في نصيبها من انتشار المؤسسات الصحفية ، وعلى الرغم من اختلاف المناطق السكنية التي تواجدت بها الصحف العراقية مجال الدراسة الا انها ظلت في قلب المدينة وداخل الاحياء السكنية المكتظة عمرانياً دون غيرها وبعيدة عن الاستفادة من الطرق الرئيسة التي تسهل الوصول والانطلاق للعاملين في المؤسسات مما يؤكد ان نمط توزيع المؤسسات الصحفية في احياء مدينة بغداد يميل الى النمط العشوائي نحو التكتل في بعض الاحياء ويقل او ينعدم في البعض الآخر ، وهو ما يرجح الباحث الى العشوائية في اختيار الامكان الجغرافية دون الرجوع الى معايير علمية ودراسة الاحتياجات الفعلية المسهلة لعمل الصحفي واتصاله بالخدمات اللوجستية الداعمة لعمله والى استخدام تطبيقات وتقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بإمكانياتها العديدة في تحسين التخطيط والتوزيع الملائم لمواقع الصحف ، للوصول للصورة المثلى لاختيار المواقع الجغرافية الملائمة لطبيعة العمل الصحفي بالنسبة لواقع مدينة بغداد . شكل رقم (١)

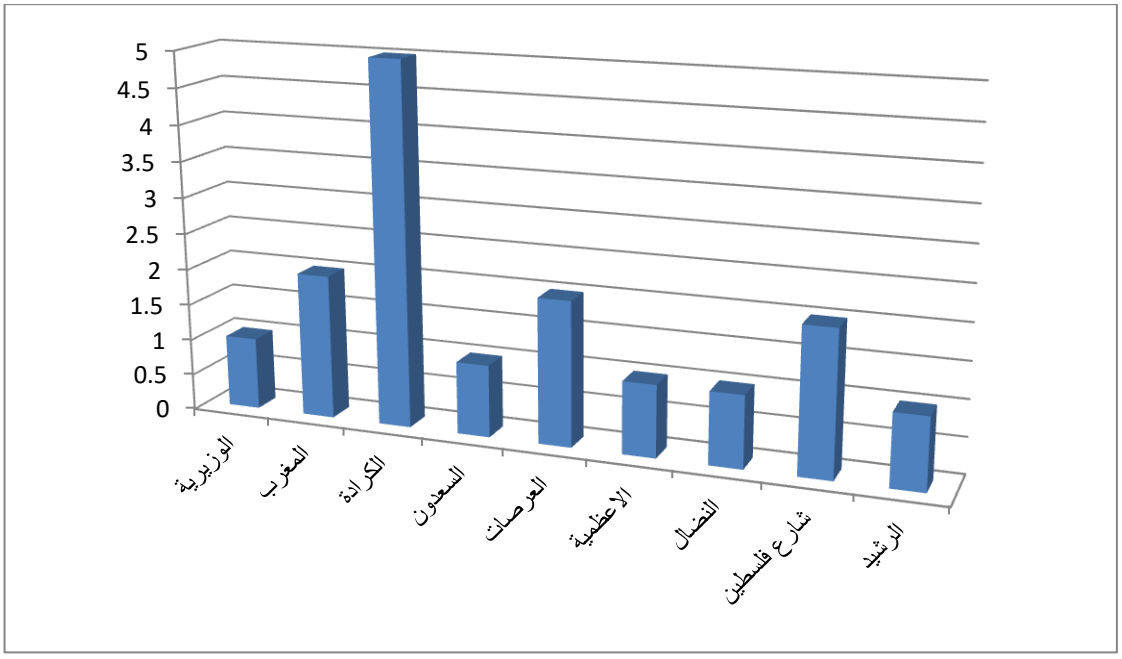

شكل (١) يبين توزيع المؤسسات الصحفية في مدينة بغداد

ويكاد يجزم الباحث ان الواقع الفعلي لكافة المؤسسات الصحفية يتمحور في استخدام النظم التقليدية في اتخاذ القرار والتي تم ترخيص هذه المؤسسات داخل الاحياء بشكلها الحالي مما افتقر الى وجود التنسيق والدراسة الملائمة لاختيار الاماكن بما يحقق الاحتياجات من سهولة النقل والوصول المطلوبة الى مصادر الاخبار والإحداث .

كما يرى الباحث ضرورة الاستفادة من تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مساعدة المسئولين وصانعي القرار للوصول الى افضل القرارات التخطيطية والتنظيمية والتوجيه بالأبحـاث لهذا المجال للاستفادة منه ، مما يؤدي لتحقيق التوفير والاقتصاد بنفقات النقل وسهولة وصول العاملين و التوزيع الاشمل للصحف على كافة احياء المدينة فضلا عن مميزات اخرى يصعب حصرها في هذا البحث .

٢. الموقع الجغرافي للمؤسسة الصحفية بالمقارنة مع عدد السكان ، ومن خلال تحليل الخارطة رقم (٤) يتبين لنا أن اكثر الاحياء عددا للسكان هي ناحية الكاظمية بـ (١٠٦١) نسمة لكل كيلومتر مربع واحد ، وناحية النصر والسلام اقل عدد سكاني بمعدل ١٣ نسمة لكل كيلو متر مربع ، وتتباين باقي احياء بغداد بعدد السكان بين هذين الرقمين ، واستناداً الى البيانات في ذات الخارطة نجد توزيع المؤسسات الصحفية في الاحياء السكنية لا تتسق مع قلة الكثافة السكانية او كثرتها مع كبر المساحة او صغرها ، كما نجد ان عدد المؤسسات الصحفية داخل تلك الاحياء غير مناسب للكثافة السكانية لها .انظر في خارطة رقم (٤)

خارطة (٤) تبين التوزيع السكاني لمدينة بغداد

وان كلاً من شارع النضال وشارع السعدون يتجاوز قاطنيها (٩٠٠٠٠٠) نسمة في الكيلو متر المربع الواحد وهي اكثر الاحياء من حيث التعداد السكاني والكثافة السكانية مقارنة بالمساحة المأهولة وفق عينة البحث وهذه المنطقتان قد شملت بعدد من الصحف مقارنتا بمثيلاتها في الاحياء الآخرى بالمدينة ، ناهيك عن ان كافة المناطق السكنية التي شملها البحث والدراسة مرتبطة بتواجد المؤسسات الصحفية العاملة في بغداد والتي قد تجاوز عدد السكان فيها (١٠٠٠٠٠) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد ويعتبر ان هذا العدد الكبير من السكان عبئ يلقي بظلاله على الخدمات المقدمة للإفراد المتواجدين في تلك البقعة مثل الزحامات الشديدة وخاصة في اوقات الذروة والنقص الحاصل في تجهز الطاقة الكهربائية فضلا عن ضعف خدمة الانترنيت والزيادة في صرف وقود السيارات ، مما يؤثر بشكل مباشر على عمل الموظفين في هذه المؤسسات قد يصل بها الامر الى افشالها عملياً موضح في الشكل رقم (٢).

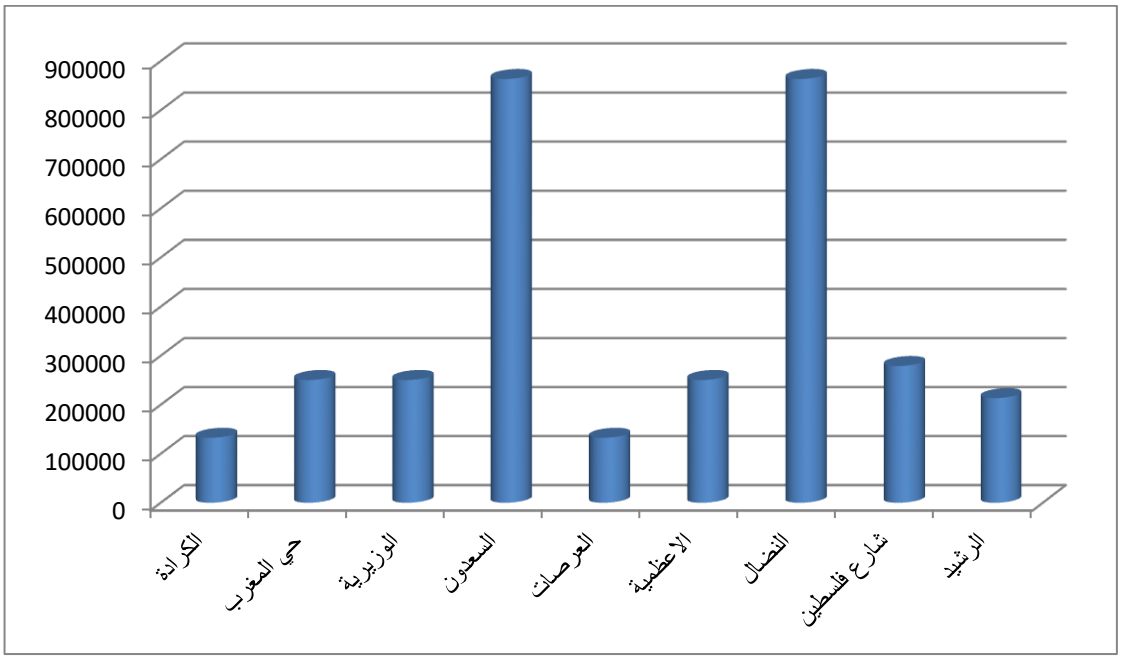

شكل (٢) يبين العدد السكاني في مناطق بغداد عينة البحث

وربطاً فيما سبق نرى من الممكن اعادة النظر في اختيار المواقع الجغرافية للمؤسسات الصحفية في احياء بغداد وفقا للكثافة السكانية وليس وفق للنظرة التقليدية المتضمنة (اتخاذ وسط بغداد مركزاً لكافة الانشطة) ويكون هذا الاختيار بما يكفل توفير الخدمات الاساسية فضلا عن سهولة حركة العاملين وتلبية احتياجات المؤسسة ، بما يسهم في تخفيف العدد السكاني على مركز مدينة بغداد في ظل قلة المساحات ومحدودية الاراضي الفضاء الصالحة لإنشاء تلك المؤسسات في بعض الاحياء مثل منطقة الكرادة التي تعاني من صغر حجم المساحة المخصصة للعاملين والصحفيين في تلك المؤسسات مما انعكس على عدم تحقيقهم لأهدافهم في بعض الاحيان فضلا عن عدم الاستفادة المثلى من الموقع الجغرافي والمنشأة على حدا سواء .

وعطفاً على ما تقدم يمكن ان يضع الباحث تصورا عن امثل المواقع الجغرافية للمؤسسات الصحفية ، والتي بينت في الرسم التوضيحي (خارطة رقم (٥)) عن الشوارع الرئيسية في مدينة بغداد حيث نرى ان هذه الامتدادات للشوارع الرئيسة من شمال مدينة بغداد الى جنوبها ومن شرقها الى غربها تمكن سالكيها من الوصول الى الاطراف والمركز بنفس السهولة باختزال الوقت وتجنب الزحامات الخانقة التي تواجه الصحفيين اثناء ذهابهم الى موقع الحدث وكذلك الامكانية المثلى للوصول الى الدوائر الداعمة الى عمل الصحف مثل المطابع والدوائر الحكومية والخاصة التي يحتاجها الصحفي ، فضلا عن الابتعاد عن مركز العاصمة وهذا قد يقلل من النفقات

، مثل اجور وقود السيارات وبدلات الايجار وكذلك التوفير في اجور الخدمات مثل الكهرباء والانترنيت واختصار الوقت وهو اهم ما يمكن توفيره في العمل الصحفي وعليه يقترح الباحث ان اختيار البقع الجغرافية في اطراف مدينة بغداد هو انسب الاماكن للصحف العراقية كونها تتلاءم مع واقع مدينة بغداد الحالي.

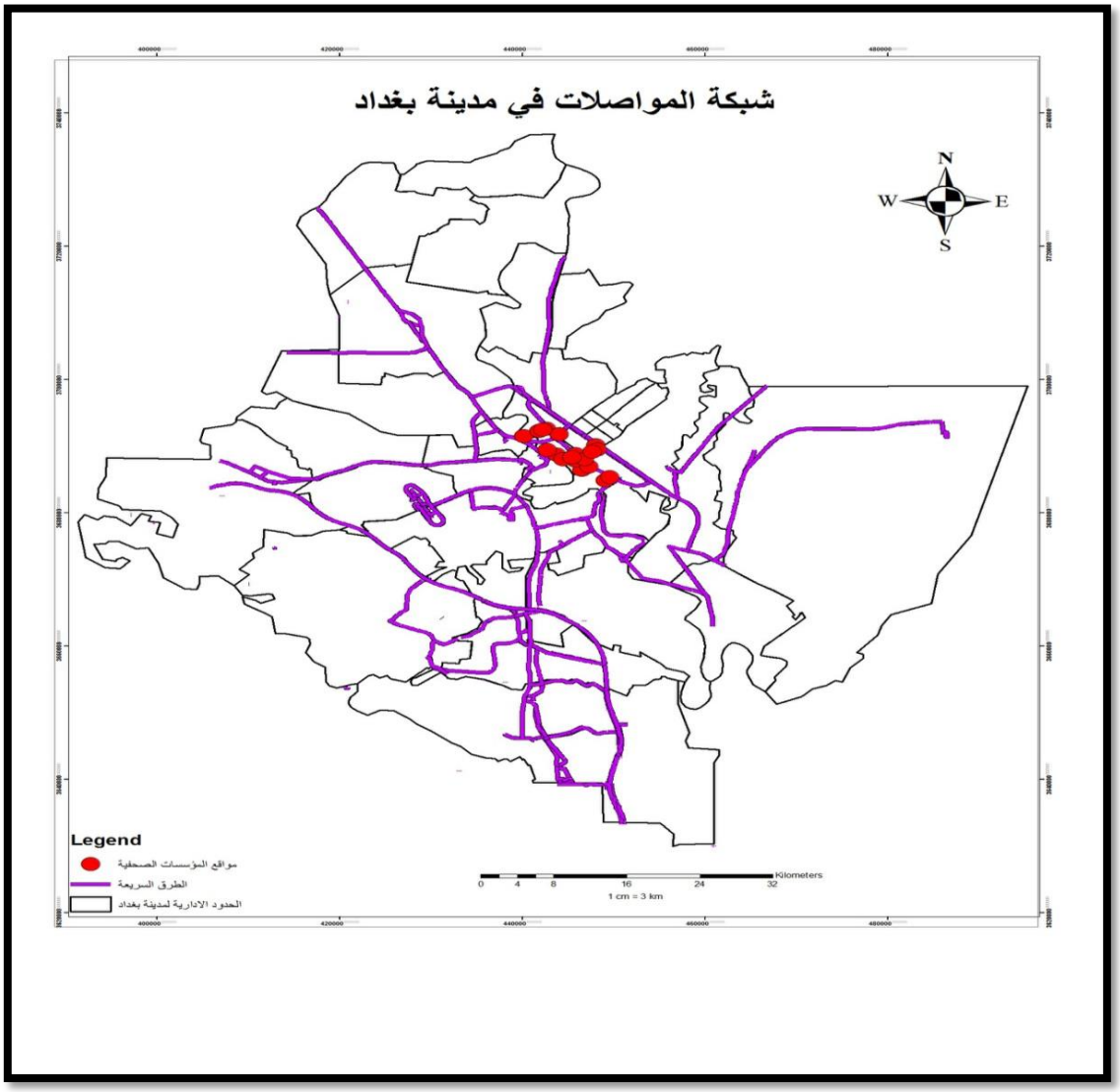

خارطة (٥) تبين الشوارع الرئيسة في مدينة بغداد

❖ التوصيات :-

١) امام متخذي القرار بالمؤسسات الصحفية وبوصفها رافدا اساسيا من روافد المجتمعات الحديثة مهمة كبيرة متمثلة في انجاح العمل الصحفي من خلال توفير كافة الخدمات خاصة (الموقع الجغرافي) .

٢) الاعتماد على التقنيات الحديثة كتقنية نظم المعلومات الجغرافية في إدارة مواقع قطاع الاعلام عامة والصحف خاصة في العراق وعكس وجه وطني ممتاز حتى يتسنى للجهات الاجنبية معرفة الواقع العراقي بشكل صحيح .

٣) انشاء قواعد بيانات ضخمة و وافية لكل المواقع الاعلامية في العراق بهدف استدامة وتطوير وتخطيط مستقبلي لها .

٤) إن التحليل المكاني للمواقع المقترحة للمؤسسات الصحفية يجب ان يستند الى الاساليب الحديثة والدقيقة نتيجة لتشابك وتعقيد العوامل المؤثرة في التوسع الحضري للمدن ، وان بيئة نظم المعلومات الجغرافية توفر قاعدة تحليلية ممتازة في حالة تغذيتها بالمعلومات الصحيحة.

٥) وجوب اتخاذ هيئة الاعلام والاتصالات على عاتقها مسؤولية التخطيط الاعلامي ليس على مستوى العمل الفني ولكن ايضاً التنظيم الجغرافي بما يقدم خدمة للمجتمع من التوزيع للمؤسسات الاعلامية بما يتلائم مع بيئة المدينة .

❖ خاتمة عامة .

تعتبر الخدمات العامة ومنها قطاع الاعلام من العوامل المؤثرة على التوازن في المنطقة العمرانية ، اذ يعكس وجودها الواقع المعيشي للسكان والحياة الحضرية ، و يجب أن يتناسب توزيعها مع التوسع العمراني والزيادة في السكان ومواكبة احتياجاتهم ، حيث تعمل هذه المرافق على توفير أدنى مستويات الخدمات وتقليل معاناة حركة السكان إلى وسط المدينة أو الأحياء الأخرى لتحقيق مصالحهم .

ومما سبق نلاحظ الانحراف الكبير والواضح في درجة التوزيع للمؤسسات الصحفية العراقية في مدينة بغداد ، وباستخدام تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وتطبيق الأساليب الإحصائية ، اتضح لنا أن هذه الأخيرة ليست موزعة بشكل جيد ، أي أن توزيعها غير متكافئ مكانيًا ، ويتركز معظمها في وسط المدينة ويعود هذا لضعف الرقابة والتنسيق من قبل وزارت الدولة المعنية و لضعف التخطيط المكاني لها و من توزيع غير فعال وغير منتظم ولا يتوافق مع معايير واحتياجات المجتمع المحلي ، وفي النهاية نشير إلى ان استخدام نظم المعلومات الجغرافية لحل مشاكل توزيع المؤسسات الاعلامية في المدينة موضوعًا معقداً ، و هذا البحث الصغير لن يعطي التصور الكامل لحل هذه المشكلة ، ونأمل أن يكون مفتاحاً لدراسات اخرى ستأتي في

المستقبل تهتم بهذا المجال على وجه الخصوص والذي شهد عدم وجود دراسات من هذا النوع وخاصة موضوع المعالجة حيث يعتبر من أهم الموضوعات المتجددة ويثير العديد من التساؤلات والمشكلات التي قد تواجه المسئولين الحكوميين وملاك الصحف على حد سواء .

❖ المصادر والمراجع

١. بهاء فؤاد مُقبلة ، مبادئ الاستشعار عن بعد (القاهرة: الزعيم للخدمات المكتبية والنشر ، ٢٠١٧ م).

٢. حميد جاعد الدليمي، الحملات الاعلامية المفهوم والتطور ، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ،العدد الاول، ٢٠٠٥ .

٣. عبد الجواد سعيد محمد ربيع ،ادارة المؤسسات الصحفية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م).

٤. عزيز محجوب - بوشتي الخزان - مريم تواتي ، أهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتشخيص المدن العتيقة وآثارها الاقتصادية بالدول المغاربية – حالة مدينة فاس ، ، الدمام . الملتقى الثاني عشر لنظم المعلومات الجغرافية في المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ، ٢٠١٨م .

٥. علاء الدين عبدالخالق ، الاستشعار عن بعد (القاهرة: المستقبل للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م) .

٦. محمد فريد عزت ، ادارة المؤسسات الاعلامية (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م) .

7- Lillesand, T.M. & Kiefer, R.W. (2000): Remote sensing and Image Interpretation, 4th Ed., Johan wiley & Sons, New York.